



ليلة سلام - عشر الأواخر من رمضان

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.



ليلة سلام - عشر الأواخر من رمضان

11 أبريل 2023 | 20 رمضان 1444 | الدرس # 01

ليلة القدر - ليلة سلام

دعاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى.

دعاء

اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِنِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي
سَيِّئَ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

معاني ليلة القدر

○ ونستقبل اليوم العشر الأواخر من رمضان، وفيها

ليلة خير من ألف ليلة وهي ليلة القدر، وهي ليلة

سلام.

سورة القدر 5 – 1

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ

الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ

رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ (5)

○ الليلة الواحدة تعادل عبادة ألف شهر.

◌ إذا حصلت هذه الليلة كأنك عبدت الله 83 سنة.

كأن هنا لدينا كفيل يكفل لنا 1000 شهر عبادة

متواصلة.

◌ ليله القدر من معانيها:

1. المكانة والشرف

2. من تقدير الأقدار، فيقدر بهذه السنة ما

سيجري في هذا العام، لأن كل أقدار السنة

القادمة كاملة تنزل من اللوح المحفوظ إلى

يد الملائكة لأنهم ينفذون الأقدار.

3. والقدر من التضييق،

◉ فكل الأقدار تنزل بليلة واحدة. ولكن بالنسبة لنا الأقدار تنزل على شكل قطرات، وهذا لنستمتع بالقدر ونؤمن به، ونتربى فيستخرج منا المشاعر ونتفكر.

أهمية السلام في ليلة القدر

خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا بَلَيْلَةَ الْقَدْرِ فَتَلَّاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بَلَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَتَلَّاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرَفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالخَامِسَةِ¹.

¹ صحيح البخاري 2023.

○ لذلك ليلة القدر يجب أن تكون سلام، ولا تكون

هناك الشحناء.

○ ليله القدر تعلمنا أن كل أقدار الله هي سلام إن

عشنا بسلام مع الآخرين وعفونا عن غيرنا.

○ نحن تركيزنا فقط على أنفسنا والعمل ولا نفكر

بالقدر الذي أنزله الله.

○ أحمد بن حنبل قال إن القدر سر من اسرار الله.

○ فأقدر أقدار الله، وأتأدب.

○ وليلة القدر من التضييق لأن:

1. الأقدار تنزل قطرة قطرة

2. الأرض تضيق بالملائكة لكثرتهم.

3. لنزول الرحمات فيها،

نزل القرآن

◉ والقرآن نزل في هذه الليلة، أي شرفك ومكانتك

ونزول الملائكة لاتصال السماء بالأرض.

◉ وأن القرآن نزل على النبي (ﷺ) وهذا أعظم قدر في

عالم البشرية الذي يفسر كل أقدارنا ويجعل لنا

قدر هو نزول القرآن.

سورة الأنبياء 10

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

◉ كل أقدارنا في القرآن، أي إن ضعننا في القدر نعود للقرآن.

◉ أي الآيات الكونية والشرعية وقعت في هذا اليوم.

◉ لذلك للقرآن نزولين في ليله القدر:

1. نزول من اللوح المحفوظ للسماء الدنيا

لذلك {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}،

2. ونزول على النبي (ﷺ) منجما، حسب

المواقف والاقدار ليكون لها قدرها.

◉ ليله القدر تجمع الأقدار الكونية والأقدار الشرعية.

◉ لذلك الصحابة عاشوا مع القرآن لأنه نزل منجما.

◉ وأول سورة نزلت هي سورة العلق وهي تسبق

سورة القدر، ونهاية سورة العلق:

سورة العلق 19

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝

◉ أي من لم يتقبل الأقدار ويستسلم لها كيف

سيقدر هذه الليلة؟

◉ بداية سورة القدر {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}، ونهايتها

{سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ}، وسنربطها مع السلام

معناه لما تنزل الأقدار في هذه الليلة جملة واحدة

نزولها سلام، لذلك يجب ان نكون في سلام معها
بأن نستسلم للقدر ولا نجادل فيه.

○ لذلك الاثنان الذين تشاحنا وبسببهما نسي النبي
(ﷺ) متى ليلة القدر، تشاحنهما اكد بسبب قدر
مروا به ولم يستسلموا له.

○ لما نستسلم للأقدار سنكون في سلام، لأننا لن
نعاتب ولن نجادل أو نطالب أحد.

○ وهنا تهيئة للناس أن كل أقدارهم للسنة القادمة
ستكون سلام، إذا استسلموا للأقدار الماضية.

◉ لذلك دعائها: "اللهم أنك عفو تحب العفو فاعف

عنا"، يعفو عنا ما مضى من التقصير في كيفية

استسلامنا للقدر.

◉ فنراجع أنفسنا هل استسلمنا للأقدار الماضية؟

وهذا يأخذنا لمنحى آخر، أحيانا نخذل في العمل

لأننا لم نؤدي وظيفتنا في القدر الذي مررنا به،

فكيف سأستسلم للأقدار المقبلة اذا لم استسلم

للأقدار الحاضرة أو الماضية.

○ لذلك في ليلة القدر نعود للماضي ونسأل أنفسنا

هل قدرنا الأقدار التي جاءتنا بالتدرّج أو لا؟ وهل

عشنا معها بسلام أم كنا بحرب معها؟

○ لذلك لما نشعر بتقصيرنا في الماضي هذا يجعلنا

نسأل الله أن يعفو عنا.

فضائل ليلة القدر

○ لذلك هناك أمران نقوم بهما في ليلة القدر:

فضائل قيام ليلة القدر

قال رسول الله (ﷺ): مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.²

² صحيح الترمذي 683.

○ لم يذكر عن أجر عبادة 80 سنة مثلا لمن قام ليله
القدر، إنما ذكر "غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"، معناه
لأتقبل الاقدار المستقبلية أحتاج ليغفر الله لي
ذنوبي في الاقدار الماضية.

○ والفضل الآخر، أن نسأله أن يعفو عنا:

العفو

سألتُهُ (ﷺ) عائشةُ رضي اللهُ عنها إنْ و افقمتُها فبِمَ أدعو؟
قال قولي اللهمَّ إنك عفوتُحبُّ العفوَ فاعفُ عني.³

³ أعلام الموقعين 249/4 صححه الألباني.

○ والدعاء في هذه الليلة "اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفوَ

فاعفُ عني"، احتاج عفو الله لتقصيري في

الاستسلام للأقدار.

○ المغفرة للذنوب والعفو للتقصير.

○ لذلك بهذه الليلة العبادات مضمونة، والتقصير

ليس بالعبادات إنما بإيماننا أن كل أقدار الله كانت

سلام، ولكننا لم نستسلم لها لنعيش بسلام معها.

○ فتقصيرنا لن نراه من خلال العبادات إنما من

كيفية استقبالنا للأقدار هل استقبلناها بسلام

واستسلام.

◉ سميت ليلة القدر ولم يذكر ليلة العبادات، ليعين أهمية الاقدار وأنها كلها سلام لكن المهم أن نستفيد منها فكأنه يهيئنا لنسأله العفو عن التقصير في الأقدار الماضية.

◉ أحيانا نغفل ولا نراجع أنفسنا لأننا عجولين.

◉ ولنربط الماضي مع المستقبل والحاضر نذهب

لاسم الله الكفيل وهو الذي يتكفل بعباداتك

واعمالك، لكن مطلوب منا أن نقوم بشيء ليكفلنا.

◉ وهذا ما جاء ذكره عن اسم الله الكفيل في سورة

النحل.

اسم الله الكفيل

سورة النحل 97 – 91

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
 تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
 تَفْعَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ
 أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ
 فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ
 يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
 وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ

بَاقٍ ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ
 حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97)

◌ اسم الله الكفيل هنا بما يخص العهود، أي شيء
 واجب علينا، فمن اسم الله الكفيل وكي يكفلنا
 الله في المستقبل ولليلة القدر القادمة يجب أن
 نوفي بالأيمان والعقود، لأننا أحيانا ننسى واجباتنا،
 أي يجب أن أوف حق الله فيما أعطاني والقدر
 الذي أنزله علي، فحقه أكثر مما أفكر فيه
 للمستقبل.

○ لذلك نركز على الدعاء "اللهم إنك عفو تحب العفو

فاعف عنا"، ليغفر لنا ما مضى.

○ وهذا الذي سيتكفل به ويعطينا الحسنات والاقدار

الطيبة للمستقبل، لكن يجب أن نعود للوراء ونرى

هل ادينا حق الله؟ لذلك في ليلة القدر نسأل

أنفسنا هل استسلمنا لقدر الله، أي تركيزنا على

ما مضى من الأقدار فتظهر عبودية التوبة

والاستغفار وسؤال الله العفو، فلن يكفلنا كفالة

كاملة اذا لم نؤدي واجباتنا له أي نؤدي دورنا.

○ وجاء ذكر اسم الله الكفيل في الحديث:

الله الكفيل

عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: ائْتِنِي بِشُهَدَاءٍ أُشْهِدُهُمْ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: ائْتِنِي بِكَفِيلٍ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرَكَبًا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي كَانَ أَجَلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرَكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً، فَنَقَرَهَا، وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اسْتَلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، قُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي قَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرَكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالَّذِي لَهُ، فَلَمْ أَجِدْ مَرَكَبًا، وَإِنِّي اسْتَوَدَعْتُكَهَا. فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وُلِجَتْ

فيه، ثم انصرفَ يَنْظُرُ وهو في ذلك يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى
 بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيءُ
 بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشْبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا،
 فَلَمَّا كَسَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ
 تَسَلَّفَ مِنْهُ، فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي
 طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ
 فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَخْبِرَكَ أَنِّي لَمْ
 أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ؟ قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى
 عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشْبَةِ، فَانصَرَفُ بِأَلْفِكَ رَاشِدًا⁴.

٥ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
 يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: ائْتِنِي بِشُهَدَاءَ أَشْهَدُهُمْ. قَالَ: كَفَى

⁴ تخريج المسند لشاكر 241/16.

بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: ائْتِنِي بِكَفِيلٍ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ:
 صَدَقْتَ"، ولكن لم يكتف بذلك فقط إنما قام
 بعمل، ونقيس عليه إذا أردنا كفالة الله علينا أن
 نؤدي وظيفتنا كما فعل الرجل، فلم يقل الله
 كفيلي وشهيدي فلا حاجة لي لعمل شيء، إنما
 ليكفله الله، "فَأَخَذَ خَشَبَةً، فَنَقَرَهَا، وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ
 دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا، أَيَّ أَدَى مَا عَلَيْهِ فَخَرَجَ
 الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيءُ بِمَالِهِ فَإِذَا
 بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا
 كَسَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ"، الله الكفيل تكفل بها

وأوصلها، معناه نقوم بما علينا ليتكفلنا الله، أي
المهم في الأقدار القادمة تقبلي واستسلمي لأقدار
الله التي مررت وأمر بها.

○ فمن لم يتقبل أقدار الله كيف سيتقبله الله فيما
يأتي من الأقدار.

○ الأموال وصلت للرجل، ولكن من أرسلها لا يعلم
انها وصلت او لا، "ثم قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَ مِنْهُ،
فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ
لِأَتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ:
هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ

مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ؟ قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى
عَنْكَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ فِي الْخَشْبَةِ، فَاَنْصَرِفْ بِالْفِكَ رَاشِدًا"،
فَاللَّهُ الْكَفِيلُ يَتَكْفَلُ فِي كُلِّ قَدْرٍ لِيَقَعَ، لِأَنَّ مَعَ
الْكَفِيلِ هُنَاكَ عَهْدٌ وَأَيْمَانٌ لَا أَنْ نَقُولُ أَنَّهُ الْكَفِيلُ،
وَلَا نَعْمَلُ شَيْئًا.

○ فَأَدَّى اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعَ بِالْأَمْوَالِ رَاشِدًا، كَأَنَّهُ كَانَ
اِخْتِبَارًا فَأَعْطَاهُ الرِّشْدَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ.

○ وَالرِّشْدُ بِمَعْنَى السَّدَادِ فِي الْاِخْتِيَارَاتِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ
لِأَنَّ اللَّهَ تَكْفَلُ بِهِ.

○ كَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ بَعْدَ آيَةِ الصِّيَامِ ذَكَرَ:

سورة البقرة 186

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

○ ان عفا عنا سنحقق الرشد.

○ لأن لما نستسلم في الأقدار ونؤدي الذي علينا

سيعطينا الله الرشد في كل الأقدار القادمة، ونحن

لا نحقق الرشد والسداد لأننا لا نفكر ولا نشكر ما

لدينا من الأقدار والأيمان.

○ فاسم الله الكفيل يعلمنا أننا إن أدينا دورنا في

الأقدار سيتكفل الله بنا.

◉ ولنستفيد من فضائل ليلة القدر، لا بد من

الاستسلام للأقدار.

◉ لذلك نسأل الله العفو لتقصيرنا في اقداره الماضية.

◉ وإن عفا عنا سنحقق الرشد.

مشاعر ليلة القدر

◉ ومن علامات هذه الليلة أن العبادة والشعور بهذه

الليلة مختلف، سنشعر فيها بسلام ان استسلمنا،

فليلة القدر كأنها بين الماضي والمستقبل، ونسأله

العفو عن الماضي لنستسلم في المستقبل.

○ نسأله العفو فلما يعفو عنا سيزداد استسلامنا مع

كل رمضان ونقدر كل الاقدار.

○ الراحة والسكينة هذا من شعورها ليبين لنا أن أي

قدر يضعنا به فهو سلام.

○ والعَفْوُ سيعفو عني تقصيري، وكذلك بمعنى أن

أقدم ما بوسعي في الاستسلام.

○ فندخل لهذه الليلة بعفو لأننا لم نقدر أقدار الله

الماضية، فنكسر ونتذلل ونفتقر إلى الله ليعفو

عنا، ونريه ندمنا على عدم استسلامنا للأقدار التي

مضت .

○ أي شعور العبد الذي لم يستسلم ولم يشكر الله

على ما مر به من أقدار.

○ "سبحانك على عفوك بعد قدرتك"، فربط القدر

مع العفو.

○ كأن القدر حدث الآن وانتهي فما يأتي بعده العفو،

كمن متلبس بجريمه ولكن يأتيه عفو.

○ فالعفو عما مضى من عدم استسلامنا للأقدار،

وفيما سيتقدم من أقدار، فتسهل علينا.

○ كما مريم تكفل لها بالرزق، لأن أمها نذرتها لبيت

المقدس اعتقاداً منها أنها ذكر ولكن لما جاءت

أثنى لم تتوقف إنما أوفت بنذرها، أي استسلمت
للقدر.

○ الشيخ عبد الرزاق البدر يروي قصه في ليله 27
كان خارجا مع والده وجده للحرم لصلاه التراويح،
وإذا بسيارة وفيها صوت الموسيقى عال، فذهب
اليهم وكانوا مجموعه من الشباب فاخبرهم اذا ما
استطعتم ان تصلون مع الناس في هذه الليلة اقل
شيء اطفئوا هذا الصوت العال فاغلقوه ثم
اخبرهم عن حديث عائشة ودعاء ليله القدر، وجعل
أحد الشباب القريب منه يعيد الدعاء وأخبرهم أن

يكرره ويجعلوه على سنتهم، ثم نسي القصة
وبعدها ب 5 أو 6 سنوات ذهب لجهة دينية واذا
بشباب سيماه الخير يجلس بجانبه ويخبره انه واحد
من هؤلاء الشباب الذين علمهم الدعاء، والله هداه
من تلك الليلة، لأنه جعل هذه الدعوة على لسانه
فيدعو الله ويكررها حتى انشرح صدري، وما كان
بقلبي من محبة لأشياء محرمة اذهبها الله عنه.

○ فنرى كيف تغيرت حياته بهذا الدعاء العظيم.

○ وهذا لأنه استسلم، كذلك لما سأله الشيخ أن يكرر

الدعاء، أي قدر ما آتاه.

○ لذلك ليكفلك الله أدي وظيفتك وقدري ما يأتيك.

○ من أدى ما عليه سيعفو الله عنه ويأخذه بما عفت

عنه نفسه.

○ فالقدر أحياناً يكون عكس ما اریده، لذلك من

الايمان بالقضاء والقدر أن أحرص على ما ينفعك

بالعطاء.

○ كذلك الايمان بالقدر خيره وشره أي استسلام

ورضا وتفعيل الأدوار.

○ سورة يونس كلها عن الاقدار لذلك ذكر:

سورة يونس 10

وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ

سورة يونس 25

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ

○ السلام: بمعنى خال من العيوب، فيجعلنا

نستسلم بسهولة.

○ لنعيش بسلام نفسي نستسلم لأقدار الله لذلك

"اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا"، فعرفنا

العلاقة بين ليلة القدر والسلام والعفو.

○ أي نستقبل الآيات الكونية والشرعية بالاستسلام.

◉ ونسأل الله إن يعفو عنا عما بدر منا.

◉ وإن اديننا ما علينا سيتكفل بنا ويجعلنا من

الراشدين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
نسأل الله أن نكون ممن يستسلمون لأقداره وأوامره. آمين يا رب



المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي
2. تفسير ابن كثير
3. تفسير الشيخ بن عثيمين

مصادر إضافية

للاستماع للدروس – للنساء فقط:

<https://vimeopro.com/markazalsalam/night-of-peace-ar>

لطلب الاستماع للدروس – للنساء فقط:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مصادر أخرى – للرجال والنساء:

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>